اي وحالكم انكم لا تاخذونه في حقوقكم لرداءته الا ان تغمضوا فيه اي
الا ان تتسامحوا فيه مجاز من اغمض بصره اذا غضه وقرئ تغمضوا اي
تحملوا على الاغماض او توجدوا مغمضين وعن ابن عباس كانوا يتصدقون
بحشف التمر وشراره فنهوا عنه واعلموا ان الله غني عن انفاقكم وانما
يامركم به لانتفاعكم حميد بقبوله واثابته الشيطان يعدكم الفقر
في الانفاق والوعد في الاصل شايع في الخير والشر وقرئ الفقر بالضم
والسكون وبضمتين وفتحتين ويامركم بالفحشاء ويغريكم على البخل
والعرب تسمي البخيل فاحشا وقيل المعاصي والله يعدكم مغفرة منه
اي يعدكم في الانفاق مغفرة ذنوبكم وفضلا خلفا مما انفقتم
انفقتم في الدنيا او في الاخرة والله واسع اي واسع الفضل لمن انفق
عليم بانفاقه يؤتي الحكمة تحقيق العلم واتقان العمل من يشاء مفعول
اول اخر للاهتمام بالمفعول الثاني ومن يؤت الحكمة بناه للمفعول
لانه المقصود وقرا يعقوب بالكسر اي ومن يؤته الله الحكمة فقد
اوتي خيرا كثيرا اي اوتي خير كثير اذ حيزت له خير الدارين وما يذكر
وما يتعظ بما قص من الايات او وما يتفكر كالمتذكر لما اودع الله في قلبه
من العلوم بالقوة الا اولوا الالباب ذووا العقول الخالصة عن
شوائب الوهم والركون الى متابعة الهوى وما انفقتم من نفقة قليلة او كثيرة صح في سر او علانية في حق او باطل او نذرتم
من نذر بشرط او بغير شرط في طاعة او معصية فان الله يعلمه فيجازيكم
عليه وما للظالمين الذين ينفقون في المعاصي وينذرون فيها او يمنعون
الصدقات ولا يوفون بالنذر من انصار من ينصرهم من الله سبحانه
وتعالى ويمنعهم من عقابه ان تبدوا الصدقات فنعما هي فنعم شيئا
ابداؤها وقرا ابن عامر وحمزة والكسائي بفتح النون وكسر العين على
الاصل وان تخفوها وتؤتوها الفقراء اي تعطوها مع الاخفاء
فهو خير لكم فالاخفاء خير لكم وهذا في التطوع ~~لفضل~~ علانيتها افضل
من سرها بخمسة وعشرين ضعفا ويكفر عنكم من سيئاتكم قراه ابن عامر
وعاصم في رواية حفص بالياء اي والله يكفر او الاخفاء وقرا ابن كثير وابو
عمرو وعاصم في رواية ابن عياش ويعقوب بالنون مرفوعا على انه جملة
فعلية مبتداة او اسمية معطوفة على ما بعد الفاء اي ونحن نكفر وقرا
نافع وحمزة والكسائي به مجزوما على محل الفاء وما بعده وقرئ بالتاء

ومن لم يعرف بالمال فان ابداء الفرض لغيره افضل لنفي التهمة عن ابن عباس صدقة السر في التطوع تفضل علانيتها بسبعين ضعفا وصدقة الفريضة صح

ويجزوما

ويجزوما والفعل للصدقات والله بما تعملون خبير ترغيب في الاسرار
ليس عليك هداهم لا يجب عليك ان تجعل الناس مهديين وانما عليك
الارشاد والحث على المحاسن والنهي عن القبائح كالمن والاذى وانفاق
الخبيث ولكن الله يهدي من يشاء صريح بان الهداية من الله سبحانه وتعالى
وبمشيئته وانما تخص بقوم دون قوم وما تنفقوا من خير من نفقة معروفة
فلانفسكم فهو لانفسكم لا ينتفع به غيركم فلا تمنوا عليه ولا تنفقوا الخبيث
وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله حال وكانه قال وما تنفقوا من خير
فلانفسكم غير منفقين الا لابتغاء وجه الله سبحانه وتعالى فما لكم تمنون
بها وتنفقون الخبيث وقيل نفي في معنى النهي وما تنفقوا من خير يوف
اليكم ثوابه اضعافا مضاعفة فهو تاكيد للشرطية السابقة او ما
يخلف المنفق استجابة لقوله عليه الصلاة والسلام اللهم اجعل لمنفق
خلفا ولممسك تلفا روي ان ناسا من المسلمين كانت لهم اصهار ورضاع
في اليهود وكانوا ينفقون عليهم فكرهوا لما اسلموا ان ينفقوهم
فنزلت وهذا في غير الواجب اما الواجب فلا يجوز صرفه الى الكافر وانتم لا تظلمون
اي لا تنقصون ثواب نفقتكم للفقراء متعلق بمحذوف اي اعمدوا
للفقرا او اجعلوا ما تنفقونه للفقرا او صدقاتكم للفقرا الذين احصروا
في سبيل الله احصرهم الجهاد لا يستطيعون لاشتغالهم به ضربا في
الارض ذهابا فيها للكسب وقيل هم اهل الصفة كانوا نحوا من
اربعمائة من فقراء المهاجرين يسكنون صفة المسجد يستغرقون اوقاتهم
بالتعلم والعبادة وكانوا يخرجون في كل سرية بعثها رسول الله صلى
الله عليه وسلم يحسبهم الجاهل اغنياء بحالهم
من التعفف من اجل تعففهم عن السؤال تعرفهم بسيماهم من الضعف ورثاثة الحال والخطاب
للرسول او لكل احد لا يسالون الناس الحافا الحاحا وهو ان يلازم المسؤول
حتى يعطيه من قولهم لحفني من فضل لحافه اي اعطاني من فضل ما
عنده والمعنى انهم لا يسالون وان سالوا عن ضرورة لم يلحوا وقيل هو
نفي للامرين كقوله على لاحب لا يهتدى بمناره ونصبه على المصدر فانه
لنوع من السؤال او الحال وما تنفقوا من خير فان الله به عليم ترغيب
في الانفاق وخصوصا على هؤلاء الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار
سرا وعلانية اي يعمون الاوقات والاحوال بالخير نزلت في ابي بكر الصديق

ابتغاء وجه الله وطلب ثوابه او عطف على ما قبله اي وليس نفقتكم الا صح

يق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1